

الأغاني

الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان وهو عم أبي حازر وقال هيهات ترك الربع غدوة فأرسلها مثلاً فقال له الحارث أترأى يا مالك تقدر أن تسود فقال هيهات الأزدي أمتنع من ذاك فقال أعطني ولو جعياً والجعب البعر في لغتهم لئلا تسمع العرب أنك منعتني فقال مالك فمن سماعها أفر ومنعه الربيع فقال حازر في ذلك .

(ألا زعمت أبناءُ يشكرَ أنا ... بربعهمُ باؤوا هنالك ناضل) .

(ستمنعنا منكُمُ ومن سوءِ مُنعكمُ ... صفائحُ بيضُ أخلّمتها الصياقلُ) .

(وأسمرُ خطِّيَّ إذا هُزَّ عاسلُ ... بأيدي كُماةٍ جرَّبتُها القبائلُ) - طويل - .

وقال أبو عمرو جمع حازر ناساً من فهم وعدران فدلهم على خثعم فأصابوا منهم غرة وغنموا ما شاؤوا فبلغ حازراً أنهم يتوعدونه ويرصدونه فقال .

(وإنَّيَّ من إرعادِكُمُ وبروقِكُمُ ... وإيعادِكُمُ بالقتلِ صُمُّ مسامعي) .

(وإنِّي دَليلُ غيرِ مُخَفٍّ دَلالتي ... على ألفِ بيتٍ جَدُّهمُ غيرُ خاشع) .

(تَرى البيضَ يركُضُ النَّجاسِدَ بالضَّحى ... كذا كلُّ مشبوح الذراعين نازع) .

(على أيِّ شيء لا أبأ لأبيكُمُ تشيرون نحوي نحوكمُ بالأصابع) - طويل - .

طعنه واحاطة خثعم به .

وقالوا أبو عمرو أغارت خثعم على بني سلامان وفيهم عمرو بن معد